

تاج العروس من جواهر القاموس

أَيَّ أَعْرَفُ مَا عَلِمْتُ مِنَ السَّوَاءِ لِأَنَّ الإِنْسَانَ عِلَى نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ . وَحَكَى
ابنُ بَرِّيِّ عَنْ أَبِي سَعِيدِ السَّرِيفِيِّ قَالَ : الصَّحِيحُ رَوَايَةٌ مِنْ رَوَى : " ... رَبِّي
عِلَى الْحِسَابِ مُقَيَّتٌ " قَالَ : لِأَنَّ الْخَاضِعَ لِرَبِّهِ لَا يَصِفُ نَفْسَهُ بِهَذِهِ الصِّفَةِ .
قَالَ ابْنُ بَرِّيِّ : الَّذِي حَمَلَ السَّرِيفِيُّ عَلَى تَصْحِيحِ هَذِهِ الرَّوَايَةِ أَنَّهُ
بَدَى عَلَى أَنَّ مُقَيَّتًا بِمَعْنَى مُقْتَدِرٌ وَلَوْ ذَهَبَ مَذْهَبَ مَنْ يَقُولُ : إِنَّهُ الْحَافِظُ
لِلشَّيْءِ وَالشَّاهِدُ لَهُ - كَمَا ذَكَرَ الْجَوْهَرِيُّ - لَمْ يُذَكِّرِ الرَّوَايَةَ الْأُولَى .
الْمُقَيَّتُ فِي أَسْمَاءِ الْحُسْنَى : الْحَافِظُ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ : الْمُقَيَّتُ
الْمُقْتَدِرُ " وَالْمُقْتَدِرُ " كَالَّذِي يُعْطَى كُلُّهُ أَجْرًا " وَكُلُّ شَيْءٍ - وَفِي
بَعْضِهَا كُلُّ رَجُلٍ وَهُوَ نَصٌّ بِعِبَارَةِ الْفَرَّاءِ - " قُوَّتُهُ " . وَقِيلَ : الْمُقَيَّتُ :
هُوَ الَّذِي يُعْطَى أَقْوَاتَ الْخَلَائِقِ مِنْ أَقْوَاتِهِ يُقَيِّتُهُ إِذَا أَعْطَاهُ قُوَّتَهُ
وَأَقْوَاتَهُ أَيْضًا إِذَا حَفِظَهُ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ " وَكَانَ عَلَى كُلِّ
شَيْءٍ مُقَيَّتًا " وَقَالَ الزَّجَّاجُ : الْمُقَيَّتُ الْقَادِرُ وَقِيلَ : الْحَافِظُ " قَالَ
وَهُوَ بِالْحَافِظِ أَشْبَهٌ لِأَنَّهُ مُشْتَقٌّ مِنَ الْقَوْتِ يُقَالُ : قُوتَ الرَّجُلَ أَقْوَاتُهُ
قَوْتًا إِذَا حَفِظْتَهُ نَفْسَهُ بِمَا يَقْوَتُهُ وَالْقَوْتُ : اسْمُ الشَّيْءِ الَّذِي يَحْفَظُ
نَفْسَهُ وَلَا فَضْلَ فِيهِ عَلَى قَدْرِ الْحِفْظِ فَمَعْنَى الْمُقَيَّتِ : الْحَافِظُ الَّذِي يُعْطَى
الشَّيْءَ قَدْرَ الْحَاجَةِ مِنْ الْحِفْظِ وَمِثْلُهُ قَوْلُ الزَّجَّاجِ وَقِيلَ فِي تَفْسِيرِ بَيْتِ
السَّمَوَالِ :

" إِنَّ زَيْ عَلَى الْحِسَابِ مُقَيَّتٌ أَيَّ مَوْقُوفٌ عَلَى الْحِسَابِ وَقَالَ آخِرُ :
ثُمَّ بَعْدَ الْمَمَاتِ يَنْشُرُنِي مَنْ ... هُوَ عِلَى النَّشْرِ يَا بَدِيَّ مُقَيَّتٌ
أَيَّ مُقْتَدِرٌ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : الْمُقَيَّتُ - عِنْدَ الْعَرَبِ - : الْمَوْقُوفُ عَلَى
الشَّيْءِ وَفِي الصَّحَاحِ : وَأَقْوَاتَ عَلَى الشَّيْءِ : أَقْتَدِرَ عَلَيْهِ قَالَ أَبُو قَيْسٍ
بْنُ رِفَاعَةَ الْيَهُودِيُّ وَقِيلَ : ثَعْلَابَةُ بْنُ مُحَيِّصَةَ الْأَنْصَارِيِّ وَهُوَ جَاهِلِيٌّ
وَقَدْ رُوِيَ أَنَّهُ لِلزُّبَيْرِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ عَمِّ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَّهُ نَشَدَهُ الْفَرَّاءُ :

وَدِي ضِغْنٍ كَفَفْتُ النَّفْسَ عِنْدَهُ ... وَكُنْتُ عَلَى إِسَاءَتِهِ مُقَيَّتًا أَيَّ
مُقْتَدِرًا . وَقُرِئَتْ فِي هَامِشِ نُسْخَةِ الصَّحَاحِ بِخَطِّ يَاقُوتَ مَا نَصَّهُ : ذَكَرَ أَبُو
مُحَمَّدٍ الْأَسْوَدُ الْغُنْدَجَانِيَّ أَنَّ هَذَا الْبَيْتَ فِي قَصِيدَةٍ مَرْفُوعَةٍ وَرَوَاهُ . " عَلَى

مَسَاءَتِهِمِ أُقْبِتُ " . وَأورد القصيدةَ وأخرها : .

وإِنَّ قُرُومَ خَطْمَةٍ أُنزِلَتْنِي ... بَحِيثُ تُرَى مِنَ الْحَضَضِ الْخُرُوتُ قَلتُ :
وفي التكملة بعدهما : .

يَبِيْتُ اللَّيْلَ مُرْتَفِقًا تَقِيلًا ... عَلَى فَرَشِ الْقَنَاقَةِ وَمَا أُبِيْتُ .
تَعِينُ إِلَىَّ مِنْهُ مُؤَذِّنَاتُ ... كَمَا تَبِيرِي الْجَدَامِيرَ الْبُرُوتُ وَنَفْخَ فِي
النَّارِ نَفْخًا قُوتًا وَقُتَاتَ لَهَا كِلَاهِمَا : رَفَقَ بِهَا . " واقْتَتَّ لِنَارِكَ
قِيَّتَةً " بالكسرة أَي " أَطْعَمَهَا الحَطَبَ " قال ذو الرُّمَّة : .
فَقُلَّتْ لَهُ ارْفَعْهَا إِلَيْكَ وَأَحْيِيهَا ... بِرُوحِكَ واقْتَتَّهْ لَهَا قِيَّتَةً
قَدْرًا وَفِي اللِّسَانِ : إِذَا نَفَخَ نَافِخٌ فِي النَّارِ قِيلَ لَهُ : انْفُخْ نَفْخًا قُوتًا
واقْتَتَّ لَهَا نَفْخَكَ قِيَّتَةً يَأْمُرُهُ بِالرُّفُقِ وَالنَّفْخِ القَلِيلِ وَمِثْلُهُ فِي
التكملة . " واسْتَقَاتَهُ : سَأَلَهُ القُوتَ " . وَفَلانٌ يَتَّقَوْتُ بكذا . " وَأَقَاتَهُ
" أَي الشَّيْءَ " وَأَقَاتَ عَلَيْهِ : أَطَافَهُ " فَهُوَ مُقْبِتٌ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ :

ربما أَسْتَفِيدُ ثم أُفِيدُ ال ... مَالِ إِنْ بِي أَمْرٌ وَمُقْبِتٌ مُفِيدٌ وَمِمَّا
يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ فِي المَجَازِ : فَلانٌ يَقْتَتُّ الكَلِمَةَ اقْتِيَاتًا إِذَا أَقَلَّهْ والحَرْبُ
تُقْتَتُّ الإِبِلَ أَي تُعْطَى فِي الدُّرِيَاتِ كذا فِي الأَسَاسِ . وَفِي أَمثالِهِمْ : " جَدُّ
أَمْرٍ بَدِ فِي قَائِمَتِهِ " أَي يَتَّجِدُ جَدُّهُ . فِيمَا يَقُوتُهُ كذا فِي شَرْحِ شَيْخِنَا
وَفِي التكملة : القِيَّاتَةُ : مِنَ الأَعْلَامِ والأَصْلُ قِوَاتَةٌ .

فصل الكاف مع المثناة الفوقية .

ك - ب - ت